

# (ليدبروا آياته) 11 (الصلاة - للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف)

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه والعياذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل - [00:00:00](#)

ولا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. احسن الله عزاء اخواننا بما توفاهم - [00:00:30](#)

وغفر لها ورحمها واسكنها فسيح جنانه. وغفر الله لنا ولكم جميعا ولوالدينا والديكم المسلمين اجمعين. اما بعد فالتأمل لاية القرآن القرآن الكريم يلحظ ان الله سبحانه وتعالى لا يقنن بين القرآن العظيم وبين الصلاة في جملة من الايات - [00:00:50](#)

مثل قوله تعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اثناء الليل وهم يسجدون وقوله تعالى قلت ما اوحى لك من الكتاب واقم الصلاة وقوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. وقوله تعالى يا ايها المسمن قم الليل الا قليلا نصفه - [00:01:30](#)

يصفح او ينقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. وقوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. العلاقة بين القرآن وبين الصلاة علاقة عظيمة - [00:02:00](#)

وثيقة ذلك ان الصلاة لا تصح دون قراءة الفاتحة فقراءتها ركن بالنسبة للامام والمنفرد ومؤكدة على المأموم ايضا قال صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الاوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب - [00:02:20](#)

وسورتين يطول في في الاولى ويقصر في الثانية. وكان يقرأ في الركعة واحدة من صلاة الظهر بنحو من ثلاثين اية واما صلاة فجر والحديث عنها اليوم يا اخوان فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطيل فيها القراءة. ولهذا سماها - [00:02:50](#)

ربنا وقرآن الفجر اي صلاة الفجر. انما سميت بهذا الاسم لكونه يشرع فيها اطالة وفي حديث ابي برزة الاسلمي المخرج في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر - [00:03:20](#)

بالستين الى المئة. ولهذا كانت صلاة الفجر ركعتين لانه يشرع فيها اطالة القراءة. في هذه الاية وهي قوله عز وجل اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل ذكرت الصلوات الخمس كلها. فقوله تعالى لذلك الشمس يعني زوالها. الى وسط الليل يعني لا - [00:03:40](#)

ظلمة الليل. وهذا يشمل الصلوات الاربع. الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم انه عز وجل افرد صلاة الفجر وحدها فقال وقرآن الفجر. وهذا من باب الخاص او الذكر الخاص بعد العام لمزيد العناية والاهتمام به - [00:04:10](#)

وقال في صلاة الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. ومعنى مشهودا يا اخوان تفسيره في كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم. في الحديث المخرج في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم - [00:04:40](#)

لما قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فيجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر فيعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون. يسألهم تعالى وهو اعلم منهم - [00:05:00](#)

كيف تركتم عبادي؟ فذكروا انهم اتوهم وهم يصلون يعني العصر وتركوهم وهم يصلون يعني صلاة الفجر. اذا معنى قوله تعالى مشهودة تشهده ملائكة الليل وملائكة وهذه شهادة عظيمة ما يليق بمسلم ابدا ان يفرط بها - [00:05:30](#)

ان تشهد الملائكة بين يدي رب العالمين لك يا عبد الله لانك كنت في المسجد قد اتيت الى بيت الله لتشهد هذه الصغيرة العظيمة

فشهادة ما اغلاها وما اعظمها الشاهد فيها - 00:06:00

ملائكة الرب المقربون والمشهود بين يديه رب العالمين سبحانه وبحمده. والمشهور له انت يا عبد الله والمشهود عليه المحروم الذي حرم شهود هذه الصلاة ولا قوة الا بالله وهذه الصلاة يا اخوان عظيمة. يتأكد علينا ان نهتم بها وان نربي عليها الصغار. ونجاهد عليها -

00:06:20

انفسنا واولادنا وبناتنا ان يؤديها الاولاد مع الجماعة ونصحبهم معنا وكان الاسلاف رحمهم الله يصطحبون اولادهم وهم صغار. الى الصلوات كلها في المساجد وذهب الواصل رحمه الله وخلفهم اولادهم. فما زالوا يعمرن بيوت الله عز وجل عز وجل بالصلاة -

00:06:50

اما اذا تركنا اولادنا يا اخوان نهبل للسهر ونهبنا للاجهزة وتركناهم ينومون ينامون كيفما اتفق ويستيقظون كيفما اتفق ويصلون في اي وقت فهذا هو الظياع يا اخوان. ورجل تكون حياته بهذه - 00:07:20

بالمثابة لا يربي على الصلاة يضيع. وامر الصلاة عظيم. وتحتاج الى تربية وتنشئة والى مجاهدة يا اخوان ولهذا ابدأ النبي صلى الله عليه وسلم واعاد في هذه الصلاة وبين فضلها في احاديث كثيرة عنه صلى الله عليه وسلم - 00:07:40

ومما يدل على اهمية صلاة الفجر. يا اخي انها اول عمل تستفتح به يومك. فما احلى واحلى احسن يوما تفتتحة بطاعة الله عز وجل.

فلا تسأل بعد ذلك عن الخيرات والبركات - 00:08:00

التي تفتح عليك في ذلك اليوم بسبب هذا العمل العظيم الذي اعانك الله تعالى عليه. ولهذا يقول ربنا عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب - 00:08:20

الحسنى فسنيسره للعسرى. لماذا يسر الاول لليسرى؟ لانه بادر يا اخوان وبدأ واعطى المال وغير المال من الاعمال. ولماذا يبسر الاخر العسر؟ لانه بخل على نفسه. فلم يعطي ولم ينفق ولم - 00:08:40

يتصدق لم يعطي المال ولا غير المال. والايات عامة تشمل عطاء المال وغيره والبخل بالمال وغيره لذلك يبسر الاخير للعسرى. ويسر الاول العسرى وما ربك بظلام للعبيد قال تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. فشتان يا اخوان بين - 00:09:00

من يكون اول عمله في يومه طاعة ربه عز وجل. باداء هذه الشعيرة. وآآ سياد المسجد فان ارتياد المساجد علامة للايمان والمساجد بيوت الله عز وجل كما بعض السلف وحق على من زار الله في بيته ان يكرمه. حق على من زار الله في بيته - 00:09:30

ان يكرمه فما ظنك بكرامة من اكرم الاكرمين وارحم الراحمين. وشتان بين هذا وبين من يستفتح بيومه بمعصية الله عز وجل عيادا بالله. فلا يصلي مع الناس. واذا لم يصلي مع الناس انظر كيف - 00:10:00

فيصلي ومتى يصلي؟ ربما يصلي بعد طلوع الشمس ربما لا يذكرها وربما ينساها ويكون ضياع وهل رأيتم انسان يحافظ على صلاة الفجر في المسجد يترك شيئا من بقية الصلوات؟ لا يمكن ابدا - 00:10:20

وهذا من فضل هذه الصلاة وبركتها. والحسنة كما يقول العلماء تقول اختي اختي والسيئة تقول اختي اختي بمعنى انك يا عبد الله اذا عملت حسنة فمن فضل الله سبحانه وتعالى ان يفتح - 00:10:40

لك ابوابا من الحسنات. واعمالا من الخيرات. فضلا منه واحسانا. واذا عمل الانسان سيئة فمن عدل الله ان تفتح له ابواب السيئات ولا قوة الا بالله. وهو كان السبب وما ظلمه الله - 00:11:00

فاحرصوا يا اخواني على المحافظة على هذه الصلاة بالمسجد. وادائها حيث اراد الله عز وجل فان الله عز وجل قال وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. ومسكين ذلك الانسان الذي يسمع المنادي ينادي ويقول حي على الصلاة حي على الفلاح. هلموا الى الصلاة -

00:11:20

وهلموا الى الفلاح. الفلاح هذه الكلمة التي يقول العلماء عنها لا توجد كلمة تؤدي معناها ما في هو الفوز والسعادة والظفر وقل ما شئت من الكلمات. فلا توازي يا اخواني - 00:11:50

معنى هذه الكلمة العظيمة واذا كان الفلاح في شهودها فان الخسارة يا اخوان في عدم شهودها وعدم لصلاة الفجر يا اخوان ثمرات

كبيرة واثار وفوائد عظيمة. منها انها من اسباب دخول الجنة. قال صلى الله عليه وسلم من صلى - [00:12:10](#)

البردين دخل الجنة والبردان والفجر والعصر. بل ان المحافظة عليها من اعظم الاسباب لنيل اعظم نعيم الجنة. واعظم نعيم الجنة يا اخوان النظر الى وجه الرب الكريم سبحانه وبحمده. ثبت عنه صلى الله - [00:12:40](#)

عليه وسلم انه نظر يوماً الى القمر ليلة بدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون القمر. لا اللهمنا في رؤيته. فان استطعتم الا تغلبوا عن صلاتين قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا - [00:13:10](#)

قال العلماء ومناسبة ذكر هاتين الصلاتين في اخر هذا الحديث انهما سبب لنيل هذا الفضل العظيم وهذه النعمة العظمى والتي هي اعظم نعيم الجنة. نسأل الله الكريم من ثمرات هذه الصلاة ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في صحيح مسلم - [00:13:30](#)

من حديث عثمان رضي الله عنه انه قال قال صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى

الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله - [00:14:00](#)

ومن فضلها ايضاً ان اداءهما والمحافظة عليهما سبب لرعاية الله للعبد وكونه في ظمان وامان من الله عز وجل. قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في صحيحه من صلى الفجر فهو في ذمة الله. في رواية في جماعة فلا يطلبنكم الله - [00:14:20](#)

شيء من ذمته فانه من يطلبه يدركه فيكبه على وجهه في النار. هو في ذمة الله هو في ضمان هو في امان هو في حفظ من الله عز وجل. لانه ادى ما عليه - [00:14:50](#)

وقام بالوفاء بالعهد الذي بينه وبين الله عز وجل فان بيننا وبين الله فعهد ان نعبد وحده لا شريك له ونطيعه ونمتثل امره ونجتنب نهيه ان قمت يا عبد الله بهذا العهد فالله اكرم منا. فانت في ذمته وفي ضمان ورعاية وامان وحفظ منه سبحانه وبحمده - [00:15:10](#)

قال تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست قالوا بلى شهدنا فاخذ العهد علينا يا اخوان من رب الله عز وجل انه ربنا واذا كان ربنا نعبد ونطيعه ونمتثل امره ونجتنب نهيه سبحانه وبحمده - [00:15:40](#)

التهاون في هذه الصلاة خطير يا اخوان. التساهل فيها له اثار. فمن اضارني واثاره انه تشبه بالمنافقين عياداً بالله فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر. ولو يعلمون ما فيهما من الاجر - [00:16:10](#)

ولو حبوا. تأملوا يا اخوان. يتأمل الانسان هذا الاجر في صلاة الفجر. لو يعلم ما في لاتوهما ولو حب على ايديهم وارجلهم. ولقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلاً - [00:16:50](#)

فيا ام الناس ثم اخالف الى اناس ثم انطق ولقد هممت من امر بالصلاة فتقام ثم امر رجل فيؤمى الناس ثم انطلق معي رجال معهم حزم من حطب الى اناس لا يشهدون - [00:17:10](#)

الصلاة فاحرك عليهم بيوتهم عياداً بالله. امر كبير وخطير يا اخوان. وما يليك بالمسلم ان يتشبه الذي يرقب الشمس كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم قال تلك صلاة منافق تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق يرقب الشمس - [00:17:30](#)

حتى اذا كانت بين قرني الشيطان نقرها او كما قال صلى الله عليه وسلم. واذا اخرج الانسان صلاة الفجر يا اخوان لا تسأل عن بقية الصلوات الاخرى. فقد يعاقب عياداً بالله عن فعله - [00:17:50](#)

السيئة بسيئات كما مر. وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم كما في حديث ثمرة المخرج في البخاري في حديثه الطويل في الرؤيا التي رآها صلوات الله وسلامه عليه وانه اتاه - [00:18:10](#)

واتيان قال فقالا لي انطلق. قال فمرنا على رجل فاذا هو مضطجع واذا اخر على رأسه يضربه بالصخرة فيفلغ رأسه فيتهدأ الحجرها هنا فيذهب اليه فيأخذه فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان. ثم يفعل به في المرة الاخرى كما فعل في المرة الاولى - [00:18:30](#)

فقلت سبحانه الله ما هذا؟ قال لي هذا الذي يأخذ القرآن ويرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة ينام عن الصلاة المكتوبة حتى يجي واحد يقول رفع القلم عن ثلاثة. سنة كاملة والقلم مرفوعاً - [00:19:00](#)

نسأل الله الحفظ والسلامة. وان يهدي ضال المسلمين. ينام عن الصلاة المكتوبة وهذا يشمل الصلوات كلها. ولهذا تلاحظون المقصرين

في هذه الصلاة يا اخوان تفوت عليهم صلوات عديدة. وابتلي الناس بالسهر - [00:19:20](#)

والسهر من اسباب اذاعة صلاة الفجر والصلوات كلها. حتى ان كثير ربما ذهبوا الى اعمالهم وهم لم ينالوا يناموا الليل فلا تسأل عن العمل هل يؤديه؟ وكيف يؤديه؟ ثم يرجع الى بيته - [00:19:40](#)

بعد نهاية دراسته او عمله ثم ينام. ويستيقظ كيفما اتفق. فربما نام بعد الظهر قوة صلاة العصر والمغرب والعشاء واستيقظ في منتصف الليل وهكذا. ما ينطق عن الهوى عليه الصلاة والسلام. ينام عن - [00:20:00](#)

الصلاة في المكتوبة. فلما تركوا صلاة تركوا مع صلاة صلوات. فالله الله يا اخوان بمجاهدة انفسنا وتربية اولادنا وبناتنا. نحن المسؤولون عن كل من في البيت. ربوهم حتى تكونوا سببا في - [00:20:20](#)

هذه من النار يا اخوان ليست مسؤوليتنا ان نوفر لهم الطعام والشراب. فقط وانما المسئولية ان نسعى في الاسباب التي تكون فيها صحة قلوبهم. لا صحة ابدانهم فقط. يا ايها الذين امنوا قوا - [00:20:40](#)

انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فليشهد كل واحد منا بتربية اولاده. بالدعاء لهم اولا وقبل كل شيء. ثم تعويدهم وتربيتهم مشاهدتهم والسعي في اسباب صلاحهم واصلاحهم. فانهم ان صلحوا صلحت احوالهم ووصلت اعمالهم - [00:21:00](#)

وبر والديهم ووصلوا ارحامهم وان كان العكس فلا حول ولا قوة الا بالله. نسأل الله عز وجل ان يصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ارحمنا وادعنا وادعنا شر انفسنا. اللهم يا ارحم - [00:21:30](#)

الرحيمين يا اكرم الاكرمين اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. اصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير. والموت راحة لنا من كل شر - [00:21:50](#)

اللهم انا نسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والاخرة. اللهم اعنا على الصلاة صيام وقراءة القرآن يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اجعلنا من اهل القرآن واجعلنا من اهل الصلاة واجعلنا من اهل الصيام. واعنا - [00:22:10](#)

يا ذا الجلال والاکرام على ما يرضيك عنا. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة - [00:22:30](#)

صالحة ناصحة يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. واغفر اللهم لنا ولوالدينا ووالديهم جميع ارحامنا واحبابنا وجيراننا واخوان المسلمين بمنك وفضلك وجودك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد - [00:22:50](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خيرا يا اخوان. كل هذه سبيلي ادعو الى الله وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:23:10](#)